

لسان العرب

(لحد) اللّاحِد واللاحِد الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مُوضَعُ الْمَيْتِ لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسْطِ إِلَى جَانِبِهِ وَقِيلَ الَّذِي يُحْفَرُ فِي عُرْضِهِ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ وَالْجَمْعُ أَلْحَادٌ وَلَحُودٌ وَالْمَلَاهُودُ كَاللَّحْدِ صِفَةٌ غَالِبَةٌ قَالَ حَتَّى أُغَيِّبَ فِي أَثْنَاءِ مَلَاهُودٍ وَلَحْدَةٍ الْقَبْرِ يَلَاخِدُهُ لَحْدًا وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا وَكَذَلِكَ لَحْدَ الْمَيْتَ يَلَاخِدُهُ لَحْدًا وَأَلْحَدَهُ وَلَحْدَ لَهُ وَأَلْحَدَ وَقِيلَ لَحْدَهُ دَفَنَهُ وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ A أَلْحَدُوا لِي لَحْدًا وَفِي حَدِيثِ دَفَنِهِ أَيْضًا فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ أَيْ إِلَى الَّذِي يَعْمَلُ اللَّاحِدَ وَالضَّرِيحَ الْأَزْهَرِيَّ قَبْرَ مَلَاهُودٍ لَهُ وَمُلَاخِدَ وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْدًا وَأَنْشَدَ أَنَسِيَّ مَلَاهُودٍ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ شَبَهُ إِنْسَانٍ .

(*) قَوْلُهُ « شَبَهُ إِنْسَانٍ إِنْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبُ شَبَهُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ (الحد) .

العَيْنُ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ أَبُو عُبَيْدَةَ لَحَدَتْ لَهُ وَأَلْحَدَتْ لَهُ وَلَحْدَ إِلَى الشَّيْءِ يَلَاخِدُ وَالتَّحَدَّ مَالٌ وَلَحْدَ فِي الدِّينِ يَلَاخِدُ وَأَلْحَدَ مَالٌ وَعَدَلَ وَقِيلَ لَحْدَ مَالٌ وَجَارَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْمُلَاخِدُ الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ يَقَالُ قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحْدَ أَيْ حَادَ عَنْهُ وَقَرَأَ لِسَانَ الَّذِي يَلَاخِدُونَ إِلَيْهِ وَالتَّحَدَّ مِثْلُهُ وَرَوَى عَنْ الْأَحْمَرِ لَحْدَتْ جُرَتْ وَمَلَتْ وَأَلْحَدَتْ مَارِيَّتٌ وَجَادَلَتْ وَأَلْحَدَ مَارِيَّ وَجَادَلَ وَالرَّجُلُ أَيْ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيْ إِلْحَادًا بِظُلْمٍ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ قَدْ نَزَى مِنْ نَمَرٍ الْخُبَيْبِيَّةِ قَدْ لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلَاخِدِ أَيْ الْجَائِرِ بِمَكَّةَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ الْمَعْنَى وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ إِلْحَادًا بِظُلْمٍ وَأَنْشَدُوا هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَخْمِرَةَ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يَقْرَأْنَ السُّوَرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ وَلَيْسَ هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ وَأَرَادَ بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمَعْنَى الْإِلْحَادِ فِي اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ وَلَحْدَ عَلِيٍّ فِي شَهَادَتِهِ يَلَاخِدُ لَحْدًا أَثِمَ وَلَحْدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ مَا لَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِسَانَ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ قَالَ الْفَرَاءُ قَرَأَ يَلَاخِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلَاخِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيُلَاخِدُونَ

يَعْتَرِضُونَ قَالَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ أَيْ بِاعْتِرَاضٍ وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادٍ قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ وَقِيلَ كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ أَيْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ طَاهِرِ الْفَقْهَةِ لَا تُلْطِطُ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ أَيْ لَا يَجْزِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتَ أَحْيَاءَ قَالَ أَبُو مُوسَى رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ لَا تُلْطِطُ وَلَا تُلْحَدُ عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ قَالَ وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ وَرَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ لَا تُلْطِطُ وَلَا تُلْحَدُ بِالنُّونِ وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ تَرَكَ الْقَصْدَ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ وَأَنشد الأزهري لَمَسَّ رَأْيَ الْمُلْحِدِ حِينَ أَلْحَمَّا صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ الدِّمَاءَ قَالَ وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ إِنِّي لَأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمَذْنَجَ ذِيقَ أَبِي قُبَيْسٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَمَّسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ وَالذُّبُرِ فَاشْتَعَلَتِ النَّيْرَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا فِجَاءَتُ سَحَابَةٍ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ مَرْتَفَعَةٌ كَأَنَّهَا مُلَاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ وَسَالَ الْمِرْزَابُ فِي الْحِجْرِ ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتِ الْمَذْنَجَ ذِيقَ وَمَا فِيهَا قَالَ فَحْدَثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيِّسَارِ شَعَوَذِيَّ الْحَجَّاجِ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَمَسَّ أَحْرَقَتِ الْمَذْنَجَ ذِيقَ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتَالِ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قَرَّ بَوَا قُرْبانًا فَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ وَإِنْ أَقْبَلَ رَضِيَ عَمَلُكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانُكَ فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامُ وَالْمُلُتَحَدُ الْمَلَجَأُ لِأَنَّ اللَّاحِجَ يَمِيلُ إِلَيْهِ قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ أَيْ مَلَجَأً وَلَا سَرَبًا أَلَجَأُ إِلَيْهِ وَاللَّجُودُ مِنَ الْآبَارِ كَالدَّحُولِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ أُرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ أَزْرَى بِحُلُمِهِ كَأَلْهَدَ وَيُقَالُ مَا عَلَى وَجْهِهِ فَلَنْ لِحَادَةٍ لِحَمٍّ وَلَا مُزْعَةٍ لِحَمٍّ أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لَهُ زَالِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى يَلْقَى اللَّحْمَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَمَا أُرَاهَا إِلَّا لِحَامَةً بِالتَّاءِ مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَنْ لَا يَدَعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ بِالْدَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ